والتمس قال الشيخ عز الدين بن عبد السلام ما بلغت كرامات ولي
مبلغ القطع والتواتر الا كرامات القطب الرباني عبد القادر
الجيلاني قال الشيخ زروق وقريب من ذلك كرامات الشيخ ابي
الحسن الشاذلي قال العلامة محمد بن احمد بافضل ومثلهما
الشيخ عبد الله بن ابي بكر العيدروس كما اجمع عليه كل من يعتد
به في هذا الشان وانشد احمد بن محمد باجابر

كلهم في الورى شريف منيف ۝ لكن العيدروس اعلا واعلم
وبهذا الدليل قد قال قوم ۝ كلهم في الانام اقوى واقوم
فاعتمده ولا تمل لسواه ۝ انما ترد في الانام تسلم وتسلم

وذكر بعض العلما ان الواقع من الكرامات انواع منها
احيا الموتى وكلامهم وانفلاق البحر وجفافه والمشي على الما
وانقلاب الاعيان وانزوا الارض وابرا العليل وكلام
الحيوانات وطاعتها وطي الزمان ونشره واستجابة الدعاء
وامساك اللسان عن الكلام واطلاقه وجذب القلوب
والاخبار عن المغيبات ومقام التصريف كما حكي عن بعضهم
يتبعه المطر والقدرة على تناول الكثير من الغذا والحفظ
عن اكل الحرام ورؤية البعيد من ورا الحجب والهيبة
بحيث مات من شاهده وكفاية شر من يريد باحد شرا
والاطلاع على ذخاير الارض وتسهيل التصانيف في زمن
يسير والنظر باطوار مختلفه وهو الذي تسميه الصوفية
بعالم المثال قال الشيخ عبد القادر بن شيخ وقد نقل
عن

عن العيدروس نفع الله به كرامات شهيرة من كل هذه
الانواع المذكورة وقد فرعت ما شوهد منه من الكرامات
على النوع الذي يناسبه منها وذكرت ذلك مستوفى في كتابي
الذي شرعت فيه فتح القدوس في مناقب عبد الله العيدروس
انتهى ولم اقف على كتابه هذا والظاهر انه لم يتم وقد افرد
السيد عظيم الشان عمر بن عبد الرحمن ترجمة العيدروس
بكتاب سماه فتح الرحيم الرحمن في مناقب الشيخ عبد الله بن
ابي بكر بن عبد الرحمن وذكر منها كثيرا بل صاغ منها قدرا
وكذا كل من الف في هذا الشان ذكر منها ما يكون كالعنوان
ولو ذكرت كل ما ذكروه لطال هذا الباب وخرجت عن الايجاز
الى الاطناب ولكني اتبارك بذكر اليسير واغترف من ذلك
البحر الغزير واعترف بالعجز والتقصير **فمما وقع له**
من احيا الموتى ان زوجته الشريفة عايشه بنت عمر المحضار
مرضت مرضا شديدا وحركوها فاذا هي ميتة فاتى اليها
صاحب الترجمة وناداها باسمها ثلاثة اصوات
فاجابته في الثالث وعوفيت من ذلك المرض ومما وقع
له من كفاية الشر ان امراة ارادت ان تسرق تمر نخلته
ومعها ولدها فوضعته ورقت النخلة فلما نزلت وجدت
ولدها ميتا فصرخت بالبكا ثم اخبروها بان النخلة
للعيدروس فردت ما اخذت وتابت فقام ولدها
وحكي ان اخت السلطان سرق عليها حلي كثير فغضب

Copyright © King Saud University